

العميد الرامي: ساندنا النازحين وسهّلنا تنفيذ معاملات المواطنين

بحسب القوانين الدولية، الجرائم التي يرتكبها العدو الاسرائيلي في لبنان، لاسيما اعتبارا من 23 ايلول 2024، تصنف في غالبيتها جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او جرائم ابادة جماعية. من جهة اخرى، ان المواطنين الذين يتدفقون من منطقة الى اخرى ضمن بلادهم، لأي سبب كان، يسمون نازحين. هذا في القانون، لكن ماذا عن الوقائع الانسانية على الارض؟

العدو الاسرائيلي قتل وجرح الاف اللبنانيين. دمر مئات الابنية. هجر ما يقارب مليون ونصف مليون مواطن من الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع. امام هذا الواقع، يسجل للمديرية العامة للامن العام انها، بإمكاناتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية، امنت العديد من الاليات والباصات لنقل النازحين من المناطق الخطرة الى مراكز الايواء. سرعت تنفيذ المعاملات واختصرت بعض الشروط تحت سقف القانون، تسهلا لشؤون المواطنين الى اقصى الحدود الممكنة. اضافة الى غيرها من الاجراءات والمبادرات الانسانية والتسهيلات والادارية.

"الامن العام" حملت في جعبتها اسئلة حول كل تلك المحاور وتوجهت بها الى رئيس مكتب المدير العام للامن العام رئيس دائرة العلاقات العامة في المديرية العامة للامن العام العميد رمزي الرامي.

■ كيف تعاطت المديرية عملانيا مع واقع الاعمال الحربية اعتبارا من 8 تشرين الاول 2023 وحتى اليوم؟

□ في هذا السياق لا بد من التمييز بين مرحلتين: الاولى، تمتد من تاريخ 8 تشرين الاول 2023 حتى 23 ايلول 2024، اي مرحلة بدء القصف اليومي المحدود والمتبادل من وإلى بعض المناطق اللبنانية والمناطق الفلسطينية التي يحتلها العدو الاسرائيلي. الثانية، مرحلة ما بعد 23 ايلول 2024 وصولا حتى اليوم، اي مرحلة بدء العدوان الاسرائيلي اذا جاز التعبير، على الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع بشكل

مركز، وعلى كل لبنان عموما. خلال المرحلة الاولى، ومنذ بدايتها، قمنا اولاً في اتخاذ كل التدابير الاحتياطية اللازمة لضمان سلامة المواطنين والعسكريين ضمن مراكزنا في الجنوب. كما بدأنا العمل على وضع خطط استباقية تحاكي كل الاحتمالات الممكنة. مع تصاعد وتيرة القصف وبدء نزوح قسم محدود من سكان بعض المناطق، باشرنا برفع نسبة التدابير الاحتياطية والاستباقية المتنوعة بطريقة تحاكي تطور الاحداث في كل منطقة على حدة، كاقفال بعض مراكزنا ووقف استقبال المعاملات لايام معدودة في المناطق التي تشهد قصفا عنيفا فقط وقيامنا بنقل كل مستندات وداتا المعلومات من المراكز الحدودية الجنوبية الى مراكز اكثر امانا تحسبا لأي اجتياح او انزال مباغت من العدو الاسرائيلي، وكي لا تقع تلك المستندات والمعلومات بين يديه. كما بدأنا باتخاذ اجراءات ادارية جديدة تسهل وتختصر شروط ابرز المعاملات التي تهم النازحين الذين كان عددهم قليلا نسبيا في تلك الفترة، وسواها من الاجراءات الاحتياطية والاستباقية المشابهة.

■ مع استعراض تلك العناوين العريضة، ما هي ابرز الاجراءات الانسانية التي اتخذتموها في سياق مساندة النازحين؟

□ الاجراءات متنوعة الاتجاهات. من ابرزها على سبيل المثال نذكر انه فور بدء نزوح المواطنين باعداد هائلة من مختلف مناطق الجنوب، الضاحية الجنوبية والبقاع، بدأت المديرية العامة للامن العام تعمل بقدراتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ، على تأمين آليات لنقل النازحين اما الى مناطق لبنانية آمنة او حتى الى المعابر الحدودية لمن يرغب في الذهاب الى سوريا. كذلك ساهمنا قدر المستطاع في تأمين مراكز ايواء بالتنسيق مع المسؤولين في خطة الطوارئ الحكومية، اضافة الى تقديم مساعدات اخرى مختلفة لا نزال نقوم بها. في هذا السياق، تجدر الإشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي عضو

بشكل عملائي - فوري، تسريع واختصار شروط ابرز المعاملات تسهلا لشؤونهم وشؤون اللبنانيين كافة والاجانب عموما، مضاعفة الجهود عند المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية تسهلا وتسريعا لحركة العبور المتزايدة جدا، تفعيل الامن الاستباقي وتكثيفه منعا من دخول اي طابور خامس على خط محاولة افتعال احداث امنية بين النازحين والمجتمعات المضيفة، تفعيل التنسيق مع كل الوزارات والادارات الرسمية والسفارات والهيئات المدنية الدولية والمحلية من اجل القيام بكل ما من شأنه حماية ومساندة وتسهيل شؤون النازحين واللبنانيين كافة والاجانب بشكل فعال وعملي.

■ مع استعراض تلك العناوين العريضة، ما هي ابرز الاجراءات الانسانية التي اتخذتموها في سياق مساندة النازحين؟

□ الاجراءات متنوعة الاتجاهات. من ابرزها على سبيل المثال نذكر انه فور بدء نزوح المواطنين باعداد هائلة من مختلف مناطق الجنوب، الضاحية الجنوبية والبقاع، بدأت المديرية العامة للامن العام تعمل بقدراتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ، على تأمين آليات لنقل النازحين اما الى مناطق لبنانية آمنة او حتى الى المعابر الحدودية لمن يرغب في الذهاب الى سوريا. كذلك ساهمنا قدر المستطاع في تأمين مراكز ايواء بالتنسيق مع المسؤولين في خطة الطوارئ الحكومية، اضافة الى تقديم مساعدات اخرى مختلفة لا نزال نقوم بها. في هذا السياق، تجدر الإشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي عضو



العميد رمزي الرامي.

مؤسس في لجنة الكوارث التي مقرها ضمن السرايا الحكومية، وهي تلعب دورا اساسيا الى جانب سائر الجهات الاعضاء، في اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الاوضاع الوطنية والعامة التي لها طابع كارثي.

■ ماذا عن التسهيلات التي اجرتها المديرية العامة للامن العام بالنسبة الى المعاملات الادارية؟

□ في ما خص تسهيل المعاملات وتسريعها، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الادارية، نذكر منها على سبيل المثال:

- بعد اشتداد حدة القصف والتدمير والنزوح، واضطرارنا الى اقفال بعض المراكز المتقدمة على الحدود الجنوبية كمركز شبعاء، مركز تبنين وغيرها. كذلك اقلنا بعض المراكز في القرى البقاعية التي تتعرض للقصف وفي ضاحية بيروت الجنوبية. وقمنا بنقل كل معاملات تلك المراكز الى مراكز آمنة قريبة اليها، كي يتسنى لأصحاب العلاقة متابعتها وتسلمها كالمعتاد. كما انه اصبح في امكان كل الذين نزحوا الى محافظتي بيروت وجبل لبنان متابعة انجاز معاملاتهم عبر مراكز عدة ضمن المحافظتين كمركز امن عام بعبدا، مركز امن عام بيروت، كذلك ضمن دائرتنا، اي دائرة العلاقات العامة.

تعليمات قضت، وبما تسمح به القوانين، باختصار شروط ومستندات العديد من المعاملات التي تعد اكثر طلبا في الاوضاع الراهنة، مما سهل شؤون المواطنين ولاقى ترحيبا وامتنانا بشكل كبير.

■ هل يمكن اعطاء امثلة عن بعض تلك المعاملات التي تم اختصار شروط ومستندات انجازها؟

□ بالطبع. على سبيل المثال، في السابق كان الزاميا ان ينجز طلب جواز السفر لدى مختار مكان القيد. استثنائيا اليوم، يمكن انجازه لدى مختار مكان تواجد النازح مثلا، لكن بشرط ان يكون الشاهدان من محل قيد صاحب العلاقة. في السابق، كان طلب الاستحصال على جواز سفر يوجب ابراز مستندات عدة ثبوتية به. استثنائيا الان، اصبحنا نستقبل الطلب بمجرد ابراز مستند ثبوتي واحد، شرط ان يكون عليه صورة شمسية واضحة لصاحب العلاقة. في السابق، كان انجاز معاملة اقامة عامل من الفئة الرابعة يتطلب ابراز اجازة عمل او براءة ذمة من وزارة العمل. استثنائيا اليوم، وبفضل التنسيق مع وزارة العمل، اصبحنا نقبل الطلب من دون ضرورة ابراز اي من هذين المستندين.

■ ماذا في شأن التسهيلات على المعابر الحدودية البرية؟

□ على المعابر الحدودية البرية قمنا، بالتنسيق مع الجهات الرسمية وبعض هيئات المجتمع المدني، بتأمين باصات لنقل اللبنانيين والسوريين الراغبين في التوجه الى سوريا. كما نسقنا مع السفارات المعنية من اجل تسهيل وتنظيم آلية اجلاء رعاياها عن الاراضي اللبنانية، او من اجل تسهيلها استقبال اللبنانيين. على سبيل المثال، نسقنا مع السفارة السورية في ما خص السماح بدخول السوريين المخالفين الى سوريا من دون اي عقبات عند الحدود. كذلك نسقنا مع السلطات العراقية بما اتاح السماح للبنانيين

الامن العام آمن باصات نقل ومراكز ايواء للنازحين

• اعتمدنا اختصار وقت انجاز كل المعاملات الى اقصى حد ممكن قانونا.

• اعتمدنا طريقة الحل الفوري لأي مشكلة تعترض المواطن خلال انجاز معاملته في اي دائرة او مركز بمجرد قيامه بابلغنا عن المشكلة عبر الرقم 1717.

• زيادة عديد العسكريين في المراكز او الشعب التي تشهد كثافة معاملات او مراجعات من جراء الاعداد الكبيرة للنازحين. على سبيل المثال، زدنا عديد عناصر شعبة المراجعات في دائرة العلاقات العامة كي تتمكن من استقبال ومعالجة كل مراجعات المواطنين بسرعة اكبر، بهدف التعويض عن عمل دوائرننا ومراكزنا المقفلة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية.

• اضافة الى كل ذلك، اصدر المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري

UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses
Since 1990

بالدخول الى العراق بموجب اي مستند ثبوتي شخصي، اي من دون الزامية حيازة جواز سفر. ما تجدر الاشارة اليه ايضا، هو انه بعد قصف طريق معبر المصنع - جديدة يابوس من الجهة اللبنانية، استمر عبور المواطنين عليها سيرا على الاقدام بالوتيرة نفسها والاعداد ذاتها تقريبا، بينما توقفت حركة الشاحنات والبضائع بشكل كامل كما هو معروف.

■ ماذا عن مطار رفيق الحريري في بيروت؟
□ في المطار قمنا بزيادة عدد عناصر الامن العام من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من المسافرين، التي تضاعفت قياسا بالفترة السابقة. كما قدمنا تسهيلات عدة كتسهيل مغادرة الاجانب المخالفين لنظام الاقامة عبر اجراء تسويات فورية لهم على المطار. كذلك نسقنا ونسق مع مختلف السفارات الاجنبية في لبنان، من اجل تسهيل شؤون رعاياهم وطواقمهم الدبلوماسية. في موازاة كل ذلك، اعدت المديرية العامة للامن العام، بالتنسيق مع السفارات الاجنبية العاملة في لبنان، خطة طوارئ استباقية من اجل اجلاء المقيمين الاجانب عبر المعابر الحدودية في حال حصول اي طارئ امني استثنائي.

■ هل من اجراءات تسهيلية اضافية قد يبدأ اعتمادها في المستقبل القريب؟
□ من دون ادنى شك. هناك اجراءات وتدابير قيد التحضير وقيد الدراسة من الناحية القانونية لاننا ملزمون بتطبيق احكام القوانين في اي شأن يجري تعديله. يبقى القول والتأكيد، على ان المديرية العامة للامن العام هي، وكما يؤكد دائما مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري في خدمة المواطنين بالافعال لا بالاقوال، ايا تكن الصعوبات ومهما غلت التضحيات، والى اقصى حد تسمح به امكاناتنا وقدراتنا والقوانين المرعية الاجراء.

قصف اسرائيلي يطاول مركزا للامن العام

لحقت بمركز امن عام الشهيد عبدالكريم حدرج في الغبيري اضرار نجمت عن القصف الاسرائيلي ليل 20-21 تشرين الاول 2024.

